

المدير التنفيذي لمركز الاستشارات العائلية .. راشد الدوسري لـ **الوطن** :

# برامج لتقليل الآثار السلبية للطلاق

ولفت الدوسري إلى أن المركز عمل على كثير من الأمور المهمة مثل تجويد الخدمات المقدمة للأسر القطرية وأسر المقيمين داخل المجتمع القطري وساعد ذلك على عمل الإصلح الأسري وتسوية كثير من المنازعات الأسرية بالطرق الودية حيث قامت بحل كثير من المشاكل التي تحدث بين الزوجين والعمل على الربط العائلي وخاصة بعد الطلاق للحفاظ على تربية الأولاد وذلك برفع الوعي بين الوالدين بعد الطلاق للمحافظة على الصبر المتبادل.

حوار - مفيد القاضي

أكد السيد راشد الدوسري المدير التنفيذي لمركز الاستشارات العائلية (وفاق) أن المركز يقوم بجهود كبيرة في مجالات رعاية الأسر وصمايتها، مشيراً إلى أن المركز قام خلال الحصار الجائر على قطر بتقديم العديد من الخدمات لحوالي 497 عائلة.

عام وفقاً لأحكام المرسوم بقانون رقم (21) لسنة 2006 بشأن المؤسسات الخاصة ذات النفع العام وتعدديته، وذلك بهدف تنمية منظمات المجتمع المدني التي تعمل تحت مظلتها وتعزيز قدراتها والتهوض بها وتطوير البرامج وتفعيل دورها في المجتمع، ووضع الاستراتيجيات والسياسات والبرامج التي تساهم في الارتقاء بتلك المنظمات بما يمكنها من تحقيق الأهداف التي أنشئت من أجلها.

● الرعاية الودية ما مفهومها وكيف يتم ذلك؟

- لا شك أن الطلاق قد يغير العديد من المشكلات في الأسرة وقد يصل الأمر إلى النزاع الأسري والذي يظهر في الجوانب المادية أو المعنوية ولعل من أصعب النزاع هو ما يكون حول الأبناء وبالتحديد الخلافات حول رؤية الأبناء وفي مركز الاستشارات العائلية (وفاق) والمنطوي تحت مظلة مؤسسة العمل الاجتماعي يبرز دور (قسم الرعاية الودية) في الحد من هذه الخلافات حول رؤية الأبناء والمساهمة في تقريب وجهات النظر وتحقيق الرؤية في جو أمن يحفظ حق الطفل في الاستمتاع بعلاقة متوازنة مع الوالدين المنفصلين أو المطلقين.

بدأ المركز في تقديم خدماته أبناءه المطلقين والمنفصلين منذ إنشائه في عام 2003 م وذلك ضمن الخدمات التي تقدمها إدارة الاستشارات ثم أصبحت هذه النوعية من الخدمات تقدم من خلال قسم مستقل يحمل مسمى الرعاية الودية في عام 2007م وهذا القسم وفق أهداف مؤسسة العمل الاجتماعي إضافة إلى الأهداف الاستراتيجية الخاصة بمركز الاستشارات العائلية (وفاق) ولعل من أبرز الأهداف التي يسعى القسم لتحقيقها هي تقليل الآثار السلبية على المطلقين وعلى أبنائهم وتعزيز الثقافة الودية المسؤولة نحو الأبناء الحاضنين في حالات الانفصال أو الطلاق وأثناء النزاع الأسري وتمكين الوالدين من رعاية أبنائهم والمحافظة عليهم والقيام بواجباتهما في بيئة آمنة بعيدة عن الصراعات.

● الإصلاح الأسري إلى ماذا يتقصد وكيف يتم تنفيذه؟

- يعتبر الإصلاح الأسري إحدى الماهم التي يقوم بها المركز حيث يقوم الهدف منه النظر في العلاقات الزوجية سواء بالتوجيه والإرشاد قبل الدخول في إجراءات التقاضي أو بالنظر في كل ما يحال إليه من محكمة الأسرة لئلا يساعدا الإصلاحية قبل البيت في التصديا الأسرية، فيسعى المصلحون فيه لتسوية النزاع وحل الخلاف بين أطراف الدعوى، وإبلاغ محكمة الأسرة بعمل الترتيبات التي تم التوصل إليها حيث يعمل بالقسم نخبة من الخبراء والمتخصصين في مجال الإصلاح الأسري يتمتعون بخلفيات علمية متنوعة فهمهم الاجتماعي والنفسى والقانونى والشرعى ويعملون بالقيم كقرب من أجل تقديم خدمة متميزة لعملاء المركز.

● هل هناك تعاون مشترك بينكم وبين المراكز الأخرى ذات الأنوار المتكاملة؟

- بيننا مركز الاستشارات العائلية (وفاق) علاقات تعاون متعددة مع المركز الأخرى من خلال إبرامه لمذكرات تفاهم وبروتوكولات تعاون مشتركة ضمن إطار حقوق علاقات تكاملية تفرضها ضرورة التعامل مع منظمات الأسرة داخل المجتمع القطري، ولتتمكن المركز من تجويد الخدمات المقدمة لجمهور الأسرة داخل المجتمع القطري.

● ما هي أنواع التوعية التي تقدمونها؟

- نعتبر أن التوعية المجتمعية أحد أهم أدوات المركز الرئيسية لذلك عملنا على إنشاء إدارة معنية متخصصة تقوم بإعداد وتطوير وتنفيذ الأنشطة التوعوية لتحقيق الأهداف الاستراتيجية للمركز في إطار المشاريع التشغيلية وموازنتها وخطتها الزمنية المعتمدة. وتهدف الإدارة إلى التوعية والتثقيف والقضايا الأسرية والتخفيف من آثار التحولات السريعة في المجتمع القطري بكل قوته، هو المنطلق الأساسي والفاعل في استمرار المجتمع ككل. ويعتمد مركز (وفاق) على الركائز التالية في تحقيق رؤية 2030، تتضمن دستور دولة قطر، وقانون الأسرة رقم 3م والذي نص على إنشاء محكمة، بعد صدور الدستور القطري ونفاذا بما يحكم الأسرة في المجتمع القطري بكافة فئاته، وبين اختصاصات والأحكام المنظمة لعملها وقد كان المركز عضواً في لجنة إنشاء مبنى محكمة الأسرة، ومطلوبة المؤسسة القطرية للعمل الاجتماعي حيث يعمل مركز الاستشارات العائلية تحت مظلة المؤسسة القطرية للعمل الاجتماعي التي أسستها صاحبة السمو الشيخة/ موزا بنت ناصر. يحفظها الله- بصفتها الرئيسة- في غضون شهر يوليو 2013 كؤسسة خاصة ذات نفع

تعزيز الثقافة الودية وتجويد الخدمات المقدمة للجمهور

نركز على توعية الوالدين بعد الطلاق للمحافظة على الاحترام المتبادل



● راشد الدوسري

فتح آفاق جديدة للتواصل مع الجمهور من مختلف شرائحه

المتخصصون في الإصلاح الأسري يتمتعون بخلفيات علمية



أما على الصعيد الاتصال التوعوي فقد أنجز المركز (6227) نشاطاتاً اتصالياً توعوياً استعملت الفونو في ما عدد (15,071,422) متلقياً عبر كافة وسائل التواصل الاجتماعي، وتجدر الإشارة إلى أن مركز وفاق قد عمل على استنفار جهوده واستنفذ مهنه متخصصيه بغرض تخفيف تداعيات الحصار الجائر على دولة قطر، حيث قدم الخدمات لعدد 497 مستفيداً من مواطني دول الحصار دون تمييز، وفق المعايير الاحترافية والمهنية، وذلك تأكيداً على الواجب الإنساني وعلى حقهم في الحصول على تلك الخدمات كونهم يعيشون على أرض دولة قطر، علماً أن الخدمات لازالت مستمرة، وقد تلقت المستفيدين عدداً من الخدمات في المجال الاجتماعي أهمها الخدمات الأسرية والتأهيلية والاستشارية القانونية والنفسية.

● ما هي خطتكم لتحقيق رؤية 2030؟

- ورد في رؤية قطر الوطنية وتطويرها من خلال بناء الإنسان القطري المقار على التعامل بجدارة ورسونة مع متطلبات عصره، والحفاظة على أسرة قوية متماسكة تحظى بالدعم والرعاية

سبيل المثال يتابع حساب المركز موقع تويتر أكثر من 100 ألف متابع من داخل دولة قطر وخارجها ويحظى الحساب بتفاعل مميز من الجمهور عن طريق إعادة التغريد والإعجاب والتعليقات والردود حول ما ينشر عبر الحساب من مواد توعوية وتنقيحية ونوعية تلامس احتياجاتهم وواقع حياتهم مع أفراد أسرهم وذلك في مختلف المجالات التربوية والاجتماعية والنفسية وغيرها.

● هل هناك حالات توعية تقومون بها للمعات وكيف يتم ذلك؟

- نعم بالتأكيد، يقوم المركز بتنفيذ مجموعة من الحملات التوعوية والتثقيفية مستخدماً كافة وسائل الإعلام السمعية والبصرية والتلفزيونية وكذلك الإعلام عبر وسائل التواصل الاجتماعي كونه وسيلة هامة وفعالة من الوسائل المستخدمة في الحملات الإعلامية والتوعوية، حيث تصل خلالها لأكثر شريحة ممكنة من الجمهور سواء داخل وخارج دولة قطر، وقد نظمت عدة حملات توعوية وكذلك حملات بمشاركتهم جهات من الدولة وكان آخرها حملة إعلامية توعوية عبر كافة منصات مواقع التواصل الاجتماعي في أبريل من هذا العام بمناسبة الاحتفال بيوم الأسرة في قطر وكان شعار الحملة # نسوة على وعي وفاق (وفاق) اختارنا. تضمنت نشر رسائل و مواد توعوية للجمهور بهدف التأكيد على أهمية الحفاظ على الروابط والعلاقات الأسرية قوية ومقيدة مهما واجهت من ظروف وتحديات وقد حرصت الحملة تشاعلاً كبيراً من الجمهور ونصرد وسم الحملة قائمة (ترند) في قطر على موقع تويتر لأكثر من ثلاثة أيام متواصلة، والمركز يركز في تواصله مع الجمهور عبر وسائل التواصل الاجتماعي في خلال ملازمة مشاعرهم وأحاسيسهم واحتياجاتهم العاطفية عبر رسائل يومية موجّهة لفئات المستهدفة في مجالات العلاقات الزوجية والأسرية وذلك حرصاً على تقوية أواصر الزواج والأسرة وبشكل مباشر.